

92 من 34 من قوله نقلًا عن الامام ابي عبدالله قال وقرات لمحمد

ابن جرير/شرح الفتوى الحموية/صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفتوى الحموية الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله. الدرس التاسع والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:00:00
اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقلًا عن الامام ابن خفيف في كتابه التوحيد في بيان الاسماء والصفات قال مما نعتقه ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات وانما حرم الله - 00:00:20
والظلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال رحمه الله ومن مما نعتقه ان الله اباح الصناعات والتجارات فهذا مبني على قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم - 00:00:40

بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاسعوا الى الله وذروا البيع الى ان قال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. اي اطلبوا الرزق بالبيع وغيره - 00:01:11
قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. قال تعالى علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. يضربون يعني يسافرون في الارض - 00:01:40
يبتغون من فضل الله يطلبون الرزق بالتجارة وغيرها. السفر لطلب الرزق قرنه الله مع الجهاد في سبيل الله بل ان الله قرن ابتغاء الرزق مع العبادة. قال سبحانه وتعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:02:11
عند الله الرزق واعبدوه الى غير ذلك من الايات وكذلك الحرف والصناعات التي يتعيش الانسان من ورائها ويعيش من تلزمه نفقته ويتحصل منها على مال يتصدق منه وينفق منه في سبيل الله - 00:02:39
والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل ما يأكل العبد من كسب يده. وان داود عليه السلام كان يأكل من كسب يده. الى غير ذلك من حث على الصناعات والحرف. وقال - 00:03:10
صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم فيذهب الى الجبل فيحتطب ويحمل على رأسه فيبيع خيره من ان يسأل الناس اعطوه او منعه لا شك ان الاكتساب المباح سواء بالتجارة او بالاحتراف او بالصناعة - 00:03:30
انه مما امر الله به ورغب فيه ولان هذا فيه عمارة الكون ومصالح البشر والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا منقطعاً في المسجد قال من ينفق على هذا - 00:03:56
قالوا قالوا اخوه قال اخوه خير منه او كما قال صلى الله عليه وسلم طلب الرزق خير من الانقطاع للعبادة. ويكون الانسان عالة على الناس انظر الى ايديهم وهذا رد على من يقولون يسمون انفسهم بالمتوكلين ويتركون - 00:04:16
الرزق ولهذا قال عمر رضي الله عنه ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة وانكر على من يتركون طلب الرزق انقطاعاً للعبادة او توكلوا على الله بزعم مين؟ التوكل على الله لابد منه لكن مع فعل الاسباب - 00:04:44
هذا مذهب اهل السنة والجماعة انهم يجمعون بين التوكل وفعل الاسباب النافعة اما من توكل على الله بزعمه وعطل الكسب وطلب الرزق فهذا عجز وهذا منهى عنه كذلك العكس من اعتمد على الاسباب وترك التوكل على الله فهذا شرك - 00:05:08

فلا بد من الجمع بين الاسباب النافعة مع التوكل على الله سبحانه وتعالى. هذا هو الحق وهو مذهب اهل السنة والجماعة والذي تدل عليه الادلة من الكتاب والسنة. نعم المتزهدون والمتعبدون الذين يزعمون انهم يتفرون للعبادة - [00:05:39](#)

ركون طلب الرزق هؤلاء غايطون وطلب الرزق الحلال من العبادة طلب الرزق الحلال من العبادة. تاب عليه الانسان نعم ومما نعتقده ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله الغش والظلم - [00:06:09](#)

وانما حرم الله الغش في المعاملات لان بان يغش الناس في بيعه وشرائه او في صناعته لا يتقن الصناعة او المقاوله فهذا هو الغش المحرم. قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. جاء صلى الله عليه وسلم على - [00:06:32](#)

بيع طعام فادخل صلى الله عليه وسلم اصابعه في الطعام فادركت بللا في اسفل الطعام. فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله يعني المطر. قال هلا جعلته ظاهرا حتى يراه الناس - [00:06:59](#)

من غشنا فليس منا وفي رواية من غش فليس منا. هذا هو الذي حرمه الله عز وجل. وكذلك الخديعة خديعة الناس في المعاملات وفي هذا حرام وكذلك الظلم اخذ اموال الناس بغير حق بالقهر والغلبة والسرقة - [00:07:19](#)

بالنهب بالسلب بالتسلط بالغصب هذا كله حرمه الله سبحانه وتعالى الرزق يطلب من وجوهه المباحة ولا يطلب من وجوه من الوجوه المحرمة نعم وانما حرم الله الغش والظلم وان من قال بتحريم المكاسب فهو ظال مظل مبتدع. اي نعم مثل - [00:07:45](#)

والمتعبدون الذين يقولون بتحريم المكاسب وطلب الرزق لان هذا يشغل يشغل عن العبادة فيقال لهم هذا من العبادة طلب الرزق من العبادة فهو داخل فيها. فالذي يقول ان المكاسب كلها حلال مطلقا هذا هو مخطي. والذي يقول ان - [00:08:16](#)

كلها حرام هذا مخطي لابد من التفصيل بينما احله الله وما حرمه الله نعم وان من قال بتحريم المكاسب فهو ظال مظل مبتدع اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء - [00:08:42](#)

من قال وان من قال بتحريم المكاسب فهو ظال مظل مبتدع. يعني من قال بتحريم المكاسب كلها ويقولون الحلال ما حل باليد ولا يبالون هذا مبتدع ضال بل ان الله احل المكاسب بالطرق - [00:09:03](#)

الشرعية التي ليس فيها ظلم وليس فيها غش ولا خديعة ولا غرر ولا جهالة نعم اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وكذلك الذي اي نعم فهذا ادخل اللي يقول ان - [00:09:26](#)

ان الله اباح المكاسب مطلقا هذا ادخل فيها الظلم وادخل فيها الغش وادخل فيها الخيانة فهذا اطلاق لا يجوز لابد من التفصيل. نعم وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة. وانما حرم الله كذلك الذي يقول ان طلب - [00:09:47](#)

طلب الكسب حرام لانه يسأل عن العبادة هذا غلط خطأ ظلال. لان الله لم يحرم طلب الرزق من الوجوه الشرعية. وانما حرم الظلم والغش الحصول على المال بطرق محرمة - [00:10:15](#)

كبيع المواد المحرمة بيع المخدرات بيع القات بيع الدخان بيع الصور المواد المحرمة ان الله اذا حرم شيئا حرم زمنه. بيع الخمر بيع الميتة الميتات هذا كله حرام ولا يقال هذا بيع واحل الله البيع - [00:10:41](#)

واحل الله البيع في الاشياء المباحة. اما الاشياء المحرمة فلا يجوز بيعها النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن شحوم الميتة تذاب يستصبح بها الناس وتطلى بها السفن هل يجوز بيعها؟ قال لا هو حرام - [00:11:08](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه فالذين يبيعون الاشياء المحرمة ويقولون هذا يدخل في قوله واحل الله البيع يكذبون على الله سبحانه وتعالى. الله لم يحل هذا البيع - [00:11:30](#)

ولهذا قال وحرم الربا الربا نوع من البيع الربا نوع من البيع مع هذا حرمه الله لما فيه من اكل المال بالباطل نعم وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة اي المعاملات الفاسدة. نعم. فان لا الكسب والتجارة - [00:11:50](#)

فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيامة. نعم اما الكسب المنضبط بالضوابط الشرعية في الكتاب والسنة فهذا جائز الى يوم القيامة. ولهذا قال العلماء من حرم حالا - [00:12:10](#)

مجمعا على حله فهو مرتل من نواقض الاسلام ان الانسان يحرم حالا مجمعا على حله او احل حرام مجمعا على تحريمه هذا من

نواقض الاسلام. لابد ان يكون التحليل والتحريم موافقا لكتاب الله - [00:12:30](#)

سنة رسول الله والله جل وعلا يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل ولهم عذاب اليم. الا يجوز للانسان - [00:12:50](#)

يقول هذا حلال من من غير دليل او يقول هذا حرام من غير دليل. لا بد من دليل من الكتاب والسنة. نعم مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول - [00:13:10](#)

وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان الذي يقول الذي يقول ان الناس ان الناس كلهم يتعاطون الحرام ولا فيه معاملات مباحة - [00:13:28](#)

الناس كلهم يبيعون بالحرام ويكتسبون الحرام. هذا كذاب وضال. الله جل وعلا امرنا بطلب الرزق وبطلب حلال فلو كان ينعدم ولا يوجد فيكون امر الله به من باب العبث تعالى الله عن ذلك. فدل على ان الحلال باقي وان الامر بالاكْتساب انه باق - [00:13:47](#) الى ان تقوم الساعة. نعم. وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات اي نعم ما يأمر باكل الحلال ثم يعدم الحلال ولا يوجد شيئا حلال كما يقوله اهل الضلال - [00:14:11](#)

نعم لان ما طالبهم به موجود الى يوم القيامة. اي نعم كل ما امر الله به من طلب الحلال فانه موجود الى يوم القيامة لان الامر عام للمسلمين الى ان تقوم الساعة. والنهي عام للمسلمين الى ان تقوم الساعة - [00:14:31](#)

لا يأتي وقت ينتهي الامر والنهي. كما يقول اهل الضلال نعم. والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال وان الناس يتقلبون في الحرام فهو مبتدع ضال ايه نعم الذي يعتقد ان الحلال ما في حلال في الارض وان الناس كلهم يتقلبون في الحرام هذا ضال مضل - [00:14:51](#) يفترى على الله الكذب ويرد على الله جل وعلا في انه في انه خلق الارزاق وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض وامرنا بطلب الرزق. فكيف يأمرنا بشيء لا يوجد؟ نعم. والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال - [00:15:17](#)

وان الناس يتقلبون في الحرام فهو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه مفقود من الارض لا يجوز الحكم بالعموم على الناس وقال كل الناس يتعاطون الحرام فليس هناك كسب - [00:15:42](#)

اليوم هذا لا يجوز بل يوجد من المسلمين من هو متقيد بشرع الله عز وجل لكنهم يقلون ويكثرون في بعض الاحيان وفي بعض الاماكن اما انهم ينقطعون نهائيا اهذا باطل؟ نعم. ومما نعتقد - [00:16:02](#)

انا اذا رأينا مظاهره جميل لا نتهمه في مكسبه وماله وطعامه. جائز ان يؤكل طعامه معامله في تجارته فليس علينا الكشف عن ماله نعم هذا في مسألة من اه نتعامل معهم من الناس نبني على الظاهر - [00:16:26](#)

اذا رأينا من معاملته طيبة وتصرفاته طيبة فاننا نتعامل معه ولا نفتش عن الباطل نقول هذا ما ندري عنه لازم ندري عن بواطنه وعن ما كلفنا الله بذلك اننا نبني على الظواهر - [00:16:52](#)

ما لم نعلم خلافها ما دام لا نعلم خلافها فاننا نبني على الظواهر ونتعامل مع الناس حسب ما يظهر لنا مهوب كل ما بغيت تشري سلعة تقول ابشوف منين هي جاية وش اصله وش - [00:17:16](#)

اخاف انه سارقة اخاف انه ما حاصل عليها بطريق محرم ما كلفك الله بهذا. الا اذا علمت اذا علمت ان هذه السلعة حرام او انها جاءت من طريق محرم فلا يجوز لك انك - [00:17:35](#)

تشتريها او تقبلها اما ما لم تعلم فالاصل الاصل الحل. والقاعدة ان الاصل في المعاملات الاباحة. الا ما دل الدليل على تحريم بعكس العبادات العبادات الاصل فيها التحريم الا ما دل الدليل على شرعيته. اما المعاملات - [00:17:52](#)

فالاصل فيها الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه وهذا من توسيع الله على عباده وعدم احراجهم. فنحن نأخذ الناس بالظاهر الذي يظهر لنا. النبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع اليهود - [00:18:15](#)

منهم مع انهم يتعاملون بالربا وياخذون الرشوة. لكن ما لم تعلم ان هذا المال حرام تتعامل معهم. تعامل معهم لانه قل من يسلم من الناس من خطأ او من فما لم تعلم ان هذا الشيء المعين حرام - [00:18:35](#)

فانك تبني على اصل الاباحة. فمن كان ماله مختلطاً من حلال وحرام كاليهود فانك تتعامل معهم الا اذا علمت ان هذا المال من الحرام. نعم. ومما نعتقد ان اذا رأينا من ظاهره جميل - [00:18:57](#)

لا نتهمه في مكسبه وماله وطعامه. جائز ان يؤكل طعامه. كذلك يؤكل طعامه. ولا تقول اخاف اخاف ان هذا من الحرام الاصل الاباحة والنبي صلى الله عليه وسلم اكل من طعام اليهود - [00:19:20](#)

مع انهم عندهم اشياء محرمة لكن الاصل الاباحة ما لم تعلم ان هذا حرام. نعم. جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز - [00:19:38](#)

نعم فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز التحريم لا يجوز التحريم الا اذا تحقق ان هذا حرام واما انه يحتاط او يترك ما يشك فيه الاحتياط طيب قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [00:20:00](#)

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه وقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك هذا من باب الاحتياط والورع لا من باب التحريم نعم - [00:20:28](#)

فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز. نعم. الا من داخل الظلمة ومن لا يزغ عن الظلم واخذ الاموال بالباطل معه غير ذلك فالسؤال والتوقي. من كان يغلب على ما له الحرام يغلب على ماله الحرام فهذا - [00:20:46](#)

لابد من السؤال لان العبرة بالغالب فيسأل خصوصاً الظلمة معروف عنهم الظلم والاستيلاء على اموال الناس بغير حق او الذين يخالطون الظلمة ويشاركونهم. فاذا كان يغلب الحرام على مال هذا الشخص - [00:21:06](#)

فلا تقدم عليه حتى تسأل. اما اذا كان الغالب عليه الحل او ما تدري. ما تدري. فالاصل الاباحة. نعم الا من داخل الظلمة ومن لا يزغ عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوقي كما - [00:21:29](#)

كما سأل الصديق غلامه الصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما جاءه غلامه بطعام يعني عتيق الصديق او مملوك للصديق وخارجه. لان يأتي له بشيء معين. من الكسب وبقيته له - [00:21:49](#)

بقية كسبه له هذي تسمى المخارجة. هذي جائزة. ابو بكر الصديق جاءه غلام بطعام فسأله من اين هذا الطعام؟ فاخبره انه اخذه في مقابل تكهن في الجاهلية فعند ذلك الصديق ترك هذا الطعام وابتعد عنه. نعم - [00:22:13](#)

من باب الاحتياط والورع. نعم فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحلال ولا الحرام الا انه مشتبه فمن سأل استبرأ لدينه كما فعل الصديق - [00:22:37](#)

نعم واجاز ابن مسعود وسلمان رضي الله عنهما قال كل منه وعليه اتبعه. تبعه وعليه التبعة. يعني ابن علي الظاهر تبني على الظاهر وتأكل منه ما لم تعلم انه حرام. بناء على الاصل - [00:22:57](#)

نعم والناس طبقات والدين الحنيفية السمحة الناس طبقات منهم منهم اهل اه التحوط والورع ومنهم المتوسط ومنهم المتساهل. الناس ليسوا على حد سواء نعم وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه - [00:23:17](#)

فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. فكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله. وبما اخبر به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون هذا رد على الصوفية الذين يقولون ان المتعب اذا بلغ درجة - [00:23:46](#)

من العبادة فانه تسقط عنه التكالييف والحلال والحرام لانه وصل الى الله فهذا باطل وكفر بالله عز وجل لان احدا من الناس لا تسقط عنه الاوامر والنواهي والواجبات وترك المحرمات - [00:24:07](#)

ما بقي على قيد الحياة الى ان يحضره الاجل هذا ما عليه الكتاب والسنة والمسلمون. اما الصوفية الضلال فانهم يقولون انه يمكن ان الانسان يصل الى درجة من العبادة والقرب من الله - [00:24:34](#)

عز وجل حتى تسقط عنه الاوامر والنواهي ويخرج عن العبودية فهذا ضلال وكفر بالله عز وجل. الله جل وعلا قال لنبيه عليه الصلاة والسلام فهو اقرب الناس الى الله واتقاهم لله - [00:24:59](#)

قال الله له واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني واصل العبادة الى ان يأتيك الموت اليقين هو الموت. وغير النبي صلى الله عليه وسلم

من باب اولى. التكاليف والاوامر والنواهي مستمرة مع العباد - [00:25:19](#)

ما داموا على قيد الحياة. ولا يعفى احد منها الا من زال عقله. من زال عقله بالجنون او بالعتة اصبح غير عاقل هذا يزول عنه التكليف وكذلك المكره المكره يجوز له - [00:25:41](#)

ان يدفع الاكراه عنه ولو كان هذا الشيء منهيا عنه من دفع الاكراه. نعم. وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء - [00:26:06](#)

الخلق ولا الرجاء بل يبقى يخاف من الله فيتجنب المحرمات. ويرجو الله من الطاعات لا يغلب جانب الخوف فيكون من الذين قنطوا من رحمة الله ولا يغلب جانب الرجاء فيكون من الذين امنوا مكر الله. بل يكون بين الخوف والرجاء. انهم كانوا يسارعون في - [00:26:24](#)

خيرات ويدعوننا رغبا ورهبا يعني رجاء ورهبا يعني خوفا. فالانبياء جمعوا بين العباد وبين الخوف والرجاء هذا طريق الحق طريق العبادة نعم. فكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله. الامن من مكر الله وقال الله غفور - [00:26:54](#)

الرحيم والدين يسر وما علينا في الدين من حرج نسوي اللي نبي والله غفور رحيم. هذا غرور بالله عز وجل. الله توعده العصاة والمذنبين. يا شد الوعيد مع انه غفور رحيم سبحانه وتعالى - [00:27:23](#)

نعم فالله جل وعلا قال غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب. وان ربك لذو مغفرة للناس على المهم وان ربك لشديد العقاب. فلا تنسى انه شديد العقاب. ولا تنسى انه غفور - [00:27:45](#)

رحيم. فلا تغلب جانبا على جانب. فالذين يميلون مع الرجا وهم مرجئة سمو المرجئة يقولون لا يظر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهذا ظلال والعياذ بالله - [00:28:05](#)

والذين غلبوا جانب الخوف وقنطوا من رحمة الله هؤلاء هم الخوارج. اما اهل السنة والجماعة فهم وسط بين الفريقين لا يغلبون جانبا على جانب بل يخافون ويرجون ويعملون الصالحات ويتركون المحرمات. هذي طريقة الحق - [00:28:25](#)

طريقة الوسط لا تساهل ولا غلو لا افراط ولا تفريط ودين الله بين الغالي والجافي. نعم. فكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه الا يأمن كل من - [00:28:46](#)

غلب جانب الامن والرجاء على جانب الخوف فانه ظال مذل. قال تعالى افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. لا يأمن الانسان من عذاب الله ويعتمد على الرجا - [00:29:08](#)

هذا رجاء مذموم والرجاء المحمود هو الذي معه عمل. اذا رجوت الله فاعمل صالحا واكثر من الحسنات واذا خفت من الله فتجنب المحرمات. هذا طريق الحق وشاعرهم نقول شاعر المرجئة وشاعر المتساهلين يقول فاكثرن ما شئت من الخطايا - [00:29:31](#)

اذا كان القدوم على رحيم هذا غرور والعياذ بالله. اكثرنا ما شئت من الخطايا اذا كان القدوم رحيم. الله جل وعلا رحيم نعم وغفور لكن لمن تاب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. فات باسباب المغفرة - [00:30:00](#)

باسباب الرحمة اذا رجوت الله فات باسباب المغفرة واسباب الرحمة. اما انك تعتمد على الرجاء وتعطل اسباب هذا غرور بالله عز وجل. نعم. فكل من ادعى الامن فهو جاهل. هذه الظاهرة الان كثرت عند - [00:30:26](#)

صحافيين وعند المتساهلين وعند المستهترين كثرت الان هذه الظاهرة. ظاهرة والاغراق في التساهل والدين يسر يقولون والدين والدين حتى انهم ما ابقوا من الدين شيئا فهذه مصيبة عظيمة ينبغي التنبه لها - [00:30:48](#)

كما ان الجانب الثاني وهم اهل آآ الخوف الشديد الذين يئسوا من رحمة الله وقنطوا آآ يئسوا من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فهم على طرفي نقيض والوسط هو الخير. نعم. فكل من - [00:31:14](#)

ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه اخبر انه شديد العقاب وانه عزيز ذو انتقام انه يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - [00:31:37](#)

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. فلا يغتر الانسان بامهال الله واستدراجه. يقول هذا دليل على ان الله غفور رحيم وينسى ان

الله شديد العقاب. وانه خلق النار خلق النار للكفار والمنافقين والعصاة - [00:31:57](#)

نعم فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. افأمنوا مكر الله افلم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء وصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - [00:32:22](#)

تلك القرى نقص عليك من انبائها. لقد جاءتهم رسلكم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يرفع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عاد. وان وجدنا اكثرهم لفاسقين - [00:32:42](#)

قبلها يقول اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. نعم. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت - [00:32:59](#)

عوار كل من قال بذلك اي نعم اراد ابن خفيف ان يكشف عوار كل من قال بهذه المقالات الخاطئة. من اجل ان يتجنبها المسلم. نعم. ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له ما عقل وعلم ما له وما عليه. نعم. وهذا ايضا - [00:33:19](#)

وهذا ايضا رد على الصوفية الذين يقولون ان العبودية تسقط عن العبد اذا وصل الى مرحلة من مراحل العبادة والرياضة والمعرفة فانه حينئذ ما يحتاج الى الاوامر والنواهي. لانه وصل الى الله - [00:33:48](#)

فلا يحرم عليه شيء ولا يمنع من شيء كل شيء اراده فهو حلال له لانه وصل الى الله فيروى عن عبد القادر الجيلاني رحمه الله الامام الجليل الذي تنتسب اليه القادرية الان ظلما وعدوانا وهو امام جليل وعالم وفقه يروى عنه انه - [00:34:13](#)

ما بينما كان يمشي اذ رأى ظلة فوقه فرفع رأسه فاذا عرش فوقه الشيطان. فقال له يا عبد القادر انا ربك ابحت لك ما حرمت عليك فقال له كذبت انت شيطان - [00:34:38](#)

فانه بعد موت محمد صلى الله عليه وسلم لا ينزل تحليل ولا تحريم. ما غره هذا الخبيث بل انه لفقيه ومعرفة رد عليه. وقال انه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى التشريع - [00:35:01](#)

فلا ينزل حلال ولا حرام. هذا هو الفقه. ما اغتر بحالته وعبادته. نعم ولا خدعه هذا الشيطان وظن انه الله وانه ربه هذا هو الايمان وهذا هو الفقه. نعم ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه. ما عقل - [00:35:21](#)

ما عقل فما دام انه عاقل فانه عبد لله الى ان يموت اما لو زال عقله فانه لا يؤاخذ ترفع عنه التكاليف. وكذلك لو كان جاهلا الجاهل لا يؤاخذ حتى يتبين له الحق - [00:35:49](#)

فقد يقع الانسان في الشيء عن جهل فلا يؤاخذ عليه ما دام جاهلا. نعم. وعلم ما له وما عليه مميز على احكام القوة والاستطاعة. اي نعم. اذ لم يسقط الله ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين - [00:36:10](#)

لم يسقط الله التكاليف عن الانبياء وعن الصديقين وعن الصالحين من عباده. بل امرهم ونهاهم واستمر معهم الى الوفاة. قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله. فدل على ان العمل لا ينقطع - [00:36:30](#)

الا بالوفاة. وهذا مصداقه في قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فمن زعم ان هناك مرحلة من مراحل العبادة يسقط عن الشخص تكاليف وانه وصل الى الله حتى انهم يقولون ليس بحاجة الى النبي - [00:36:56](#)

لانه وصل الى الله ويأخذ عن الله مباشرة. الصوفية عندهم ان ائمتهم يأخذون عن الله مباشرة. وانهم ليسوا بحاجة الى الانبياء. الانبياء للعوام يقولون اما الخواص فليسوا بحاجة الى الانبياء. ويقولون انتم تأخذون دينكم عن ميت عن ميت يعني بالاسناد علم

الاسناد علم الحديث - [00:37:20](#)

ونحن نأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت. فيزعمون انهم صاروا فوق الانبياء وفوق الرسل وهذا من الضلال هذا من تزيين الشيطان. يصل بابن ادم الى هذا الحد والعياذ بالله. وهذا موجود لا تظنونها - [00:37:43](#)

حكايات تاريخية موجودة الان في المتصور وفي غلاة الصوفية بل يزيد الامر ويزيد الشر لكن اللي ما سافر ولا اه راح للجهات اللي فيها هذه الطوائف ما ويظن ان هذا من امور التاريخ التي لا وجود لها الان - [00:38:03](#)

نعم. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية. الى فضاء الحرية يعني صار حر. لا يؤمر ولا ينهى لانه ما يحتاج الى

هذا العارف يقولون له العارف بالله اما الاوامر والنواهي فهي للانسان العامي اللي ما وصل - [00:38:28](#)

ولهذا يصنفون جماعتهم بالخاصة وخاصة الخاصة الخاصة فوق العوام وخاصة الخاصة وهم الذين وصلوا الى الله كما يقولون وهو من حقيقة وصلوا الى الشيطان ما وصلوا الى الله جل وعلا - [00:38:48](#)

ما يصل الى الله الا المتقون المؤمنون هم الذين يصلون الى الله ويعرفونه حقيقة المعرفة ويعبدونه ويخافونه ويرجونهم. فمعرفة الله تقتضي الخوف والرجاء والعبادة نعم ما تقتضي ان الانسان يعطل العمل؟ نعم - [00:39:11](#)

هذا جهل بالله عز وجل نعم. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية. باسقاط العبودية والخروج الى احكام احدية المبدئية على عدسة شيء الاحدية هذا مذهب وحدة الوجود وهو وهو طبقة من طبقات الصوفية ان الانسان يصل بعلمه ويقينه -

[00:39:37](#)

الا انه يرى ان الكون هو الله وليس فيه انقسام بين خالق ومخلوق كل الكون هو الله وكل ما يصدر من من الكلام فهو كلام الله. حتى

السب والشتم والشعر والهجا. كل كلام - [00:40:06](#)

الوجود كلامه يقولون سواء علينا نثره ونظامه بلغ بهم الحد الى هذا كابين عربي والحلاج والتلمسان وغيره وابن سبعين وصلوا

الى حد ان قالوا بوحدة الوجود. والتوحيد هو انك ما ترى خالق ومخلوق - [00:40:25](#)

التوحيد هو ان ترى الكون كله هو الله. اما اذا قلت ان الكون فيه خالق ومخلوق فهذا شرك عندهم يسمون هذا الشرك يعني شوفوا

الضلال كيف ينتهي بالانسان والعباد بالله. نعم. باسقاط العبودية والخروج - [00:40:49](#)

الى احكام الاحدية يعني وحدة الوجود. المبدئية. نعم. بعلائق الاخيرة. نعم. فهو كافر لا محالة كافر من قال وصل الى هذا الالحاد فهو

كافر خارج من الملة. نعم. فهو كافر لا محالة - [00:41:08](#)

الا من اعتراه علة من اعتراه علة مثل ما سبق انه زال عقله مجنون معتوه هذا ليس عليه تكليف نعم اما العاقل لا نعم الا ما تراه علة او

رأفة فصار معتوها او مجنونا او المعتوه هو الذي ليس له عقل اصلا ما خلق له عقل - [00:41:28](#)

هذا معتوه. المجنون هو الذي كان له عقل لكن اصابه الجنون. اصابه الجنون فتخبل والعباد بالله. نعم فصار معتوها او مجنونا او

مبرسما او مبرسما قد لا يكون مجنون ولا معتوه لكن اصابه افة في دماغه - [00:41:53](#)

وهو البرسام داء البرسام وهو داء يصيب الدماغ فيصبح الانسان ما يدري ولا يعرف شيء هذا تزال تزول عنه التكاليف لان ما عنده

ادراك. نعم. او مجنونا او مبرسما قد اختلط في عقله او لحقه - [00:42:14](#)

ارتفع عنه بها احكام العقل. وذهب عنه التمييز والمعرفة. فذلك خارج عن الملة مفارق الشريعة وكذلك مما لا يؤاخذ المغشي عليه اللي

اصابه غشية صار ما يدرك ما حوله او نام النوم ايضا. قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة - [00:42:33](#)

تغيير حتى يحتلم والمجنون حتى يفيق والنائم حتى يستيقظ نعم. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقاديرهم

ومقاديرهم عند الله بغير الوحي المنزل. بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله - [00:42:58](#)

الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة. هذا سبق وتكرر انك ما تحكم على الخلق ما تحكم على الخلق فتقول فلان صالح ومستقيم وهو

من اهل الجنة ولا تقول فلان فاسد وكافر وهو من اهل النار. ما تحكم بالجزم - [00:43:19](#)

وانما ترجو للمحسن وتخاف على المسيء الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه من اهل الجنة او انه من اهل النار فانت

تشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى - [00:43:43](#)

مقاماتهم ومقاديرهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول. بغير الوحي المنزل. يعني من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. نعم. بغير الوحي المنزل من قول الرسول - [00:44:03](#)

الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة ومن ادعى لكن هذا لا يمنع ان من صدر منه الكفر قولاً او فعلاً وهو مختار اننا نحكم عليه بالكفر

بموجب نحكم عليه بالكفر في الظاهر بموجب ما صدر منه ونعامله معاملة الكفار حتى يتوب الى - [00:44:23](#)

الله عز وجل لكن لا نجزم انه من اهل النار قد يكون تاب قبل ان يموت. او ان الله ختم له بالتوبة. فالجزم هو الممنوع. اما الحكم

بالظاهر فهذا مطلوب. نعم - [00:44:46](#)

ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله. اللي يقول انا ما انا بحاجة الى اني اخذ

بالاحاديث انا اعرف - [00:45:03](#)

عن الله مباشرة. اعرف عن الله مباشرة. الست بحاجة الى اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم لانني اخذ من الذي اخذ منه الرسول.

اخذ عن الله مباشرة. هذا ايضا عند الصوفية. نعم. ومن ادعى انه يعرف - [00:45:17](#)

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله. ومن ادعى ما حاجة يتعلم ما قاله الرسول انا اعرفه كما ان الرسول

يعرف وانا اعرفه لاني وصلت الى الله - [00:45:36](#)

واخذ مما اخذ منه الرسول. نعم. ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومنقلبهم. وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم بغير الوحي من قول

الله. هذا ادعاء لعلم الغيب. اللي يعرف ما يؤول اليه الخلق - [00:45:51](#)

من من المستقبل مستقبل الغيوب. انت يبي يصير لك سعادة يبي يصير لك شقاوة. انت تبي تحصل على انت تبي تخسر انت تموت

على الايمان ان تموت على الكفر انت من اهل الجنة انت من اهل النار هذا كاذب - [00:46:08](#)

الله عز وجل هذا مدع لعلم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. نعم. وانهم على ماذا ويختتم لهم بغير الوحي من قول الله

وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله. نعم نحن لا - [00:46:31](#)

اقول بالغيب الا ما اخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما اننا ندعي اننا نعرف الغيب واحوال الناس وما يؤول اليه امرهم

فهذا من ادعى علم الغيب فهو كائن هذا من نواقض الاسلام - [00:46:51](#)

من نواقض الاسلام من ادعى علم الغيب لان الغيب لله عز وجل قل انما الغيب لله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله.

ما فيشعرون ايانا يبعثون. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسوله. الله جل وعلا - [00:47:11](#)

قد يطلع الرسول من رسله على شيء من الغيب لاجل مصلحة العباد. ومعجزة له يدل على صدق نبوتي ولا يطلع الله الرسل على كل

الغيب وانما يطلعهم على شيء من الغيب - [00:47:35](#)

بحسب ما تقتضيه الحكمة الالهية والمصلحة اما من يدعي انه يعلم الغيب من غير طريق ما اخبر الله به او رسوله فانه كافر لان من

ادعى علم الغيب فهو كافر - [00:47:54](#)

منهم الكهان والمنجمون نعم والفراسة حق هذا استثناء الفراسة اللي يخبر الناس عن امور الغيب هذا كفر لكن هناك شيء ما هو من من

باب ادعاء علم الغيب قد يخبر الانسان عن اشياء توقعية ما هي بجزم - [00:48:12](#)

دراسة والفراسة هي التفرس بالناس وهذا قد يعطى بعض الناس الفراسة. يتفرس في الانسان وهذا من باب من باب الظن لا من باب

الجزم ويدل على هذا قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين. قالوا هذي في الفراسة - [00:48:33](#)

الصحيحة وفي الاثر ان المؤمن ينظر اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله فقد يعطى بعض الناس شيئا من الفراسة يتفرس

في الانسان ويتوسم فيه ويحصل مثل ما تفرس ومثل ما توقع - [00:48:59](#)

بناء على علامات وظواهر يراها في الانسان. فهذا ليس من ادعاء علم الغيب هذا فراسة نعم والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس

ذلك مما سميناه في شيء. ليس ذلك من - [00:49:24](#)

دعاء علم الغيب وانما هو استدلال باحوال وظواهر قد يحصل ما تفرسه وقد لا يحصل الا انه ظن ما هو ما هو جزاء والفراسة لا

تحصل لكل لكل احد شيء يعطيه الله بعض الناس - [00:49:42](#)

قوة نظر وقوة ادراك تأمل في الاشياء نعم. ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير في ذلك الى غير الايدي عصمتي والتوفيق

والهداية. من زعم انه متصف بصفات الله. هذا والعياذ بالله شرك. يدعي مشاركة - [00:50:01](#)

الله بصفاته غير الايدي يعني التأييد من الله الله يؤيد يؤيد من شاء وقال في داوود واذكر عبدنا داوود ذا الايد القوة الايد معناها

القوة كما قال جل وعلا وايدهم - [00:50:24](#)

بروح منه هذا هو هذا هو التأييد فالله جل وعلا يمنح بعض بعض عباده التأييد منه سبحانه وتعالى نعم ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة والتوفيق والهداية. الى غير الايدي يعني - [00:50:44](#)

التي يمنحها الله عز وجل وايدهم بروح منه. اي قواهم والعصمة فان الله يعصم انبيائه يعصم انبيائه من الخطأ او من الاستمرار على الخطأ اذا وقع منهم شيء من الخطأ - [00:51:10](#)

خطأ فان الله يعصمهم من الاستمرار على ذلك ويبين لهم الصواب النبي معصوم اما في البداية واما في النهاية. الرسل معصومون عليهم الصلاة والسلام معصومون اما في البداية واما في النهاية الله لا يقرهم على خطأ ابدا - [00:51:32](#)

ما من نبي حصل منه شيء من الخطأ الا ونبهه الله عليه وتاب النبي من ذلك. كما هو مذكور في القرآن فهم معصومون عليهم الصلاة والسلام وقد يعصم الله بعض المؤمنين ويؤيده ويحميه - [00:51:56](#)

بعصمته سبحانه وتعالى نعم ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة والتوفيق والهداية والتوفيق قد يوفق الله بعض الناس الى الصواب والى خير وليس هذا لانه متصف بصفات الله وانما لان الله وفقه - [00:52:15](#)

وفقه ودله على الخير نعم والتوفيق والهداية واثار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلول قائل باللاهوتية قائل الذي يقول انني انني افعل بفعل الله واقول واقول بتسديد من الله وانا ما اخطي. انا لا اخطي لاني اخذ عن الله عز وجل - [00:52:37](#)

فهذا كافر هذا كافر لانه قال على الله بغير علم ولا احد لا احد يبلغ هذا المبلغ لانه وصل الى هذا الذي يدعيه هؤلاء نعم فهو حلولي قائل باللاهوتي هم الذين يدعون ان الله يحل في بعض الاشخاص ان الله يحل في - [00:53:09](#)

بعمق الاشخاص او في بعض الامكنة من السماوات والارض التي يقول ان الله في كل مكان ولا يخلو منه مكان فهذا حلولي لانه لم ينزه الله عن الامكنة القذرة والامكنة - [00:53:41](#)

غير اللائقة الله جل وعلا فوق سماواته مستو على عرشه وعلمه في كل مكان جل وعلا وليس معنى انه في السماوات والارض انه في كل مكان بذاته وانما معناه انه بعلمه جل وعلا. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:54:01](#)

فاله بذاته فوق السماوات وعلمه في كل مكان ولا يخلو منه مكان من علمه جل وعلا لا من ذاته الله وليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته وهذه هي الكلمة التي تكررت عليكم ان السلف - [00:54:29](#)

كن بائن من خلقه بائن من خلقه هذا معنى العبارة فالذي يزعم ان ان الله يحل في بعض الاشخاص يظهر نوره عليه ويسمونه البهائية السمون هم البهائية يزعمون ان الله يحل فيهم وانه يظهر اثر ذلك عليهم يسمون البهائية والحلولية ايضا - [00:54:50](#)

هذا كفر بالله عز وجل. فالله جل وعلا كما اخبر وكما تواترت الدالة انه في العلو وانه فوق سماواته وانه مستو على عرشه بائن من خلقه سبحانه وتعالى وهذا نظير حلولية النصارى الاسطورية فرقة من النصارى يقولون ان الله حال - [00:55:20](#)

في المسيح ابن مريم فالمسيح يقولون مكون من شيئين من الناسوت واللاهوت بمعنى ان الله حال في المسيح. تعالى الله عما يقولون. فالذين يقولون بحلول الله في مخلوقاته هم مثل النصارى الاسطورية - [00:55:49](#)

نعم الذين يقولون اتحد اللاهوت في الناسوت فصار عيسى عليه السلام مكونا من شيئين من ذات الله ومن ذات البشر نعم ما هو حلولي قائل باللاهوتية والاتحام وذلك كفر لا محالة. لا محالة لا شك في كفر هذا - [00:56:13](#)

نعم ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة يكفي نقف عند هذا. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اثبتتم في الدرس على الشيخ عبد القادر الجيلاني. هل يعتبر اماما ومن علماء السلف المعروفين؟ المعتبرين جزاكم - [00:56:37](#)

الله خيرا. نعم. هو امام جليل ومن علماء السلف. ومن اصحاب الامام احمد بن حنبل هو حنبلي. هو وله كتاب من كتب المذهب اسمه الغنية لعبد القادر له كتاب في المذهب وهو امام جليل وعابد تقى - [00:56:57](#)

لكن الذين انتسبوا اليه كذبوا عليه ونسبوا اليه النحلة هذي. نعم. النحلة القادرية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين مذهب الحلول ومذهب الاتحادية؟ لا لا فرق بينهما - [00:57:17](#)

لا في فرق نعم في فرق. الاتحادية يقولون ان الله هو هو الاشياء وهو لا لا ليس هناك خالق ومخلوق كل الوجود هو الله. اما الحلولية

يقولون لا هناك خالق وهناك مخلوق. لكن الخالق يحل في المخلوق - 00:57:35

وبينهما فرق لا شك ان الاتحادية اشد كهرا من الحلولية. نعم. تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان من قال بوحدة الوجود فقد كفر ومثل بابن عربي - 00:57:55

اما الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالته لاهل القصيم فانه لم يكفر ابن عربي. السؤال هل هذا الرجل يكفر او لا الرجل يقال ان مقالته كفر والحاد. اما انه ختم له بذلك وانه مات على ذلك قطعا - 00:58:15

فهذا لا ندري عنه نحن نكفره بما يظهر منه. وبما ظهر منه موجود في كتبه الان نصوص الحكم والفتوحات المكية موجودة كتبه الان فيها وحدة الوجود وفي اشعاره لكن الجزم هذا هو اللي مثل ما كررنا لا يجزم باحد بجنة ولا بنار - 00:58:34

الا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمراد الشيخ انه لا يكفر ابن عربي لا يجزم بخاتمته ومآله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله غالب المطاعم تستخدم الدجاج المستورد وذلك لرخص سعر - 00:59:00

وقليل منها يستخدم الدجاج المحلي السؤال هل نسأل عن هذا الدجاج الذي يستخدمه المطعم اذا اردنا الشراء منه وش تبي بالمطعم انت؟ اصلا وش تبي بالمطعم؟ لا بغيت ان السلامة والنجاة من من ذبح الوطن واطبخ في بيتك - 00:59:21

شيء تثق منه تعرفه. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. اورد الامام النووي رحمه الله في رياض الصالحين. حديثا عن انس رضي الله عنه قال كان رجل يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف. فجاء المحترف يشكو اخاه الى النبي فقال عليه

الصلاة - 00:59:41

الصلاة والسلام لعلك ترزق بسببه. كيف نجمع بين هذا وبين الحديث الذي ذكر في الدرس وهو انه قال له اخوك خير اخوه خير منه. هذا يحمل على ان هذا القاعد لعله. ما يستطيع الكسب. وان اخاه يقوم عليه - 01:00:01

اما اذا كان من غير علة فلا شك ان طلبه للرزق افضل من جلوسه للعبادة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الرأي في من ينصح من جاءه يريد التفرغ لطلب العلم فيقول له اطلب العلم واجتهد فيه ولا بأس بان تتفرغ - 01:00:21

لذلك وتترك العمل وسوف ييسر الله لك الرزق بعد ذلك. لانه لو كان التفرغ لطلب العلم والعبادة لا خير فيه لما اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة على ملازمته. على ملازمته على ملء بطنه. وترك العمل - 01:00:41

وكذلك اصحاب الصفة. اصحاب الصفة جاءوا مؤقتا يطلبون العلم يذهبون. في ضيافة النبي صلى الله عليه وسلم مهوب دائما بالصدقة ولا يعملون شيء. بل انه ورد انهم يشتغلون ايضا ورد انهم يشتغلون يدرسون القرآن - 01:01:01

فهم ما عطلوا الكسب ولا مانع من ان الانسان يطلب العلم ويطلب الرزق ايضا يجعل لطلب العلم وقتا ويجعل لطلب الرزق وقتا اخر ولا يتعارض هذا مع هذا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك شخص بنى مسجدا عندنا وهذا الشخص يتعامل مع بنوك الربوية

فهل - 01:01:20

في مسجده الذي بناه؟ اي نعم. الا اذا علمتم انه مبني من الربا فلا. اما ما لم تعلموا فالاصل الاباحة والحلم نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بالنسبة لشراء وبيع اسهم الشركات التي اصلها - 01:01:45

حلال لكنها تتعامل بالربا عشرة بالمئة او خمسة عشر بالمئة فهي شركات اصل معاملتها جائز ولكنها تدخل الفوائد في معاملتي في معاملاتهما. فهل ترون لنا شراء هذه الاسهم من هذه الشركات والمتاجرة فيها؟ لا - 01:02:04

لا نرى هذا ما يكفي ان الاصل فيها الحل الاصل لكن دخل عليها الحرام وتغيرت بعد ان اشتغلت بالفوائد الربوية تغير حكمها فلا تشتريها ولا تبعها بع بالسلع الواضحة التي ليس فيها ربا. رح يا اخي سوق الغنم بيع وشر او الابل او او الاقمشة او - 01:02:24

الاطعمة وتجد ولله الحمد السلع التي ما فيها اشكال نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس او السيارات او الاليات نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يقتضون الاوراق المالية ويقرضونها ويشرطون القضاء مع زيادة ويقولون انما الربا في

الاصناف الستة - 01:02:51

فقط واما الاوراق النقدية فليست داخلة في ذلك. هل يجوز العمل عندهم؟ وما هو الراجح في هذه المسألة؟ هذا لا يجوز جمهور اهل

العلم على ان الربا يتعدى الاصناف الستة كل ما شاركها في العلة - [01:03:17](#)

والاوراق النقدية شاركت الذهب والفضة في كونها نقودا واثمانا للاشياء فالذهب فالربا حرم في الذهب والفضة لكونها نقود والورق نقود مثلها فيأخذ حكمها يأخذ حكمها نعم يقول فضيلة الشيخ لكن هؤلاء يلتمسون الاقوال التي تصلح لهم ويتركون الاوصياء التي -

[01:03:36](#)

تخالف هواهم ورغبتهم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اخذت سلفة من رجل اعرف ان ماله كله حرام. ومتأكد من حرمة لا بدأ

به وارد ماله له بعد ذلك فليس هناك من يفرضني غيره. من يفرضني غيره مع العلم انه لن يشاركني لن يشاركني - [01:04:03](#)

في هذا المشروع وليس علي منه ضرر. سؤالي هل ربحي من هذا المشروع حلال ام لا؟ هذا لا يجوز. المشروع هذا ممول من الحرام

فلا يجوز لا يجوز لك هذا العمل ان تأخذ الحرام التي تعلم انه حرام - [01:04:26](#)

وتبني به بيت ولا مسكن ولا متجر ولا لا يجوز هذا اصله حرام وما نتج عنه فهو حرام. واذا كنت تقول انه ما تجد من يقرضك. ما هو

بلازم تحط مشروع يا اخي. ما هو بلازم تحط مشروع. انتظر لما يجيب - [01:04:44](#)

لك شي من المال وحت مشروع من الحلال. اما ما دام ما معك نقود لا تقم اي مشروع والمسكن استأجر اذا صار ما لك مسكن استأجر

انما انك تستطيع بناء المسكن من مال حلال. نعم. يقول فضيلة الشيخ - [01:05:01](#)

وفقكم الله رجل توفي ابوه ويعلم ان بعض مال ابيه فيه حرام. فما هو حكم هذا المال من جهة الارث ايعلم انه حرام فلا يجوز له ان

يرثه. وما لم يعلم فالاصل الحل. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك من يفتي - [01:05:19](#)

انه يجوز للانسان ان يتوظف في البنوك الربوية ولكن بشرط ان يكون بعيدا عن المعاملات الربوية ولا في قسم الفوائد وغير ذلك من

المعاملات الربوية وانما يكون محاسبا في قسم من الاقسام الاخرى. هل هذه الفتوى - [01:05:39](#)

لا هذه الفتوى غير صحيحة لانه متعاون مع البنك ولو كان بوابا او فراشا او مراسلا ومتعاون مع البنك الله جل وعلا يقول ولا تعاونوا

على الائم والعدوان فهو يخدم البنك ويقوم بخدمته فهو مشارك - [01:05:59](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا لا يكفر من حرم المكاسب والتجارات والعمل مع انه قد حرم ما هو معلوم من الدين

بالظرورة انه حلال. من قال انه لا يكفر اذا حرم مجمعا على حله - [01:06:19](#)

هو كافر اذا حرم شيئا مجمعا على حله فهو كافر لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين الا ان كان جاهلا او معتوها او مختل

العقل فهذا يعذر. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:06:39](#)

هناك كتابان قد خرجا في السوق وهما فتح الحميد في شرح كتاب التوحيد وكتاب الرد الدامغ في من زعم ان شيخ الاسلام زائغ

لمؤلفهما عثمان ابن منصور. والذي قد قدح فيه الشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن - [01:06:59](#)

ابن حسن السؤال ما هو القول في هذا الرجل وما هو الرأي في الكتابين؟ اما الكتابان فينظر فيهما فاذا كان ما فيهما فشيء من الخطأ

فلا مانع من الاستفادة منهما. اما اذا كان فيهم شيء من الخطأ فلا يجوز طباعتهم او - [01:07:19](#)

توزيع الا اذا علق عليهما وبين اذا علق عليهما او بين ما فيهما من الاخطاء. واما الرجل فالله اعلم توفي ونكل امره الى الله. نعم. يقول

فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول المصنف رحمه الله ومن زعم ان صفاته - [01:07:39](#)

قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة والتوفيق والهداية. و اشار الى صفاته عز وجل القديمة ما معنى هذه العبارة

الاخيرة و اشار الى صفاته عز وجل القديمة يعني الذاتية صفات الله الذاتية لانها قديمة ازلية بقدم الله وازليته جل وعلا - [01:07:59](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الفعلية القديمة النوع حادثة الاحاد اما الذاتية فانها قديمة وازلية بازلية الله جل وعلا. نعم.

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض طلبة العلم يقولون بان الذين ياكلون الربا بان الذين - [01:08:25](#)

ياكلون الربا ويكثر منه انما هم مستخفون بالدين. والاستخفاف كفر فمن ثم هم كفار مرتدون هذا الاستخفاف يعد ردة بينوا لنا

حفظكم الله. هذا قول محدث وهؤلاء جهال. ما يجوز لهم يحكمون بالكفر - [01:08:47](#)

والردة وهم جهال اكل مجرد اكل الربا من غير استحلال هذا كبيرة من كبائر الذنوب ولا ولا يحكم على صاحبه بالكفر ما لم يستحل

الربا. يقول الربا حلال هذا اللي يكفر - [01:09:07](#)

اما مجرد انه يأكل الربا هذا فاعل لكبيرة من كبائر الذنوب وموبقة من الموبقات لكن لا يحكم عليه بالكفر حتى ولو تساهل الانسان يتساهل في كثير من الواجبات وفي كثير من المحرمات يتساهل لكن يحكم عليه بالكفر بالتساهل - [01:09:25](#)

ما دام انه لم يستحل فلا يحكم عليه بالكفر. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم في درس سابق ان منح تصاريح منح

التصاريح لبيوت الدعارة واستخراج شهادات صحة لمن يمارسن البغاء ان هذا من الاستحلال. وذكرته في - [01:09:46](#)

اخر ان الاستحلال لابد له من قول وانه لا يكون بالفعل. فما هو الفرق بين هؤلاء وبين من يرخصون للبنوك ربوية او حانات الخمر

ودور السينما والمراقص انا ما اذكر اني قلت ان منح الرخص والاشياء هذي ما اذكر اني قلتها - [01:10:06](#)

اذا منح اللي يمنح الرخص يستحل يقول ما يخالف هذا حلال. ابعطيه رخصة لان هذا حلال هذا كفر. اما مجرد منح الرخص بدون

استحلال فهذا خطأ بلا شك. واعانة على الباطل. لكن لا نقول انه مجرد مجرد - [01:10:27](#)

الترخيص انه انه كفر على طول حتى يستفصل في هذا الامر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندي اخ يصبرني ويسكن معي في

بيتي ولكنه لا يصلي مع الجماعة في المسجد حيث - [01:10:47](#)

وانه يكون في اغلب وقته نائما. وانا يشهد الله انني قد ابلغته وانذرتة وهددته. ولا اذهب الى المسجد الا وقد ايقظته ولكنه يتعذر

بالنوم وهو لا ينكر وجوب الصلاة لكنه متهاون ومتكاسل فيها. السؤال ما - [01:11:05](#)

ماذا افعل؟ وهل لي ان اطرده من البيت؟ ام تنصحونني بان اصبر عليه؟ ننصحك بانه ان تصبر عليه مع مع مع القيام عليه ولا تذهب

الى المسجد الا وهو معك. ما توقظه وتذهب لا تذهب الى المسجد الا وهو معك. الى ان يعتاد - [01:11:25](#)

الذهاب الى عرف منك الجد والحزم اعتاد هذا الشيء. اما اذا سهى منك التساهل انك تروح وتتركه فان انه سيستمر على عمله فلا

تذهب الى المسجد الا وهو معك. مرة مرتين ثلاث ثم يتعود ويعرف الجد. نعم - [01:11:45](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض المطاعم تقوم بهذه الطريقة وهي ما يسمى بالبوفيه المفتوح بحيث انك تدفع ومبلغا محددا ثم

تأكل ما تريد سواء كان الاكل باكثر من قيمة هذا المبلغ او اقل. فما حكم هذه الطريقة - [01:12:04](#)

لا يجوز هذا هذا ضرر هذا فيه غرر وجهالة فيه غرر وجهالة لا بد يبين مقدار ما كله - [01:12:24](#)